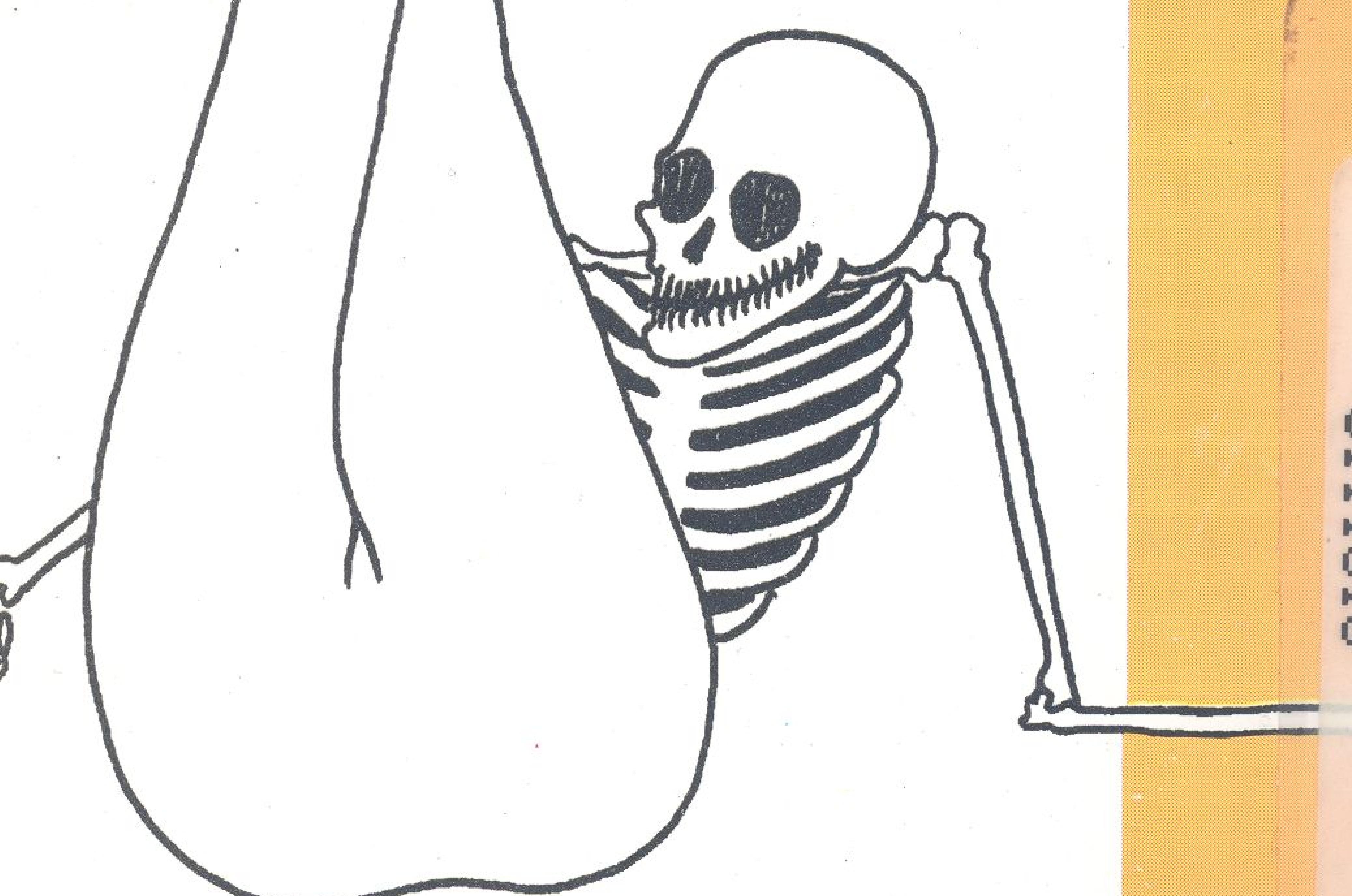
رشيد غمري





تماماً إلى جوار جثة يونسكو



تماماً إلى جوار جثة يونسكو

شعر

رشيد غمري

الطبعة العربية الأولى : يناير 1999

رقم الإيداع : 99/622

الترقيم الدولى : I.S.B.N.977-291-121-3



السلسلة الأدبية

رئيس المركز

على عبد الحميد

مدير المركز

محمود عبد الحميد

المشرف العام

على السلسلة الأدبية

خيرى عبد الجواد

الجمع والصف الإلكترونى

مركز الحضارة العربية

تنفيذ : شريف على

٤ ش العلمين عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات

تليفاكس : ٣٤٤٨٣٦٨

رشيد غمري

تماماً إلى جوار جثة يونسكو

شعر



إهداء

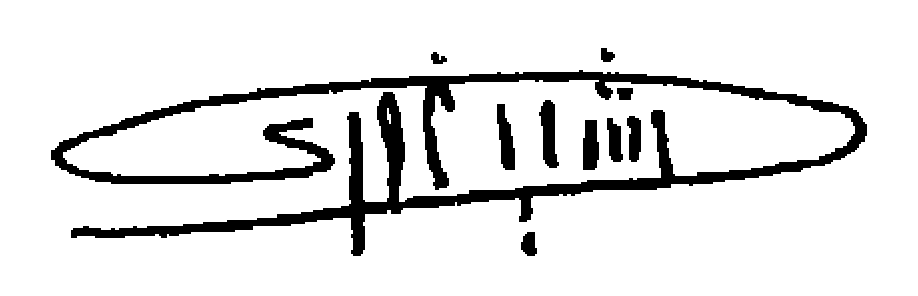
ومازلتِ تدفعين دماءك فى شراييني

وتحدثين المجرات عن علاماتى ..

إلى ..

فوزية السيد غانم غيث

الحب والقصيدة







وأخذ يلمع جمجمته

٧



في ليلة بعيدة

الوقتُ المعبّأُ فى صناديقِ الصابون الفارغة
لن يتسرّبَ
مادامت تنام فوقَهُ عارية ..
لا تحلُمُ بالمدارات .
الفجرُ سينعدمُ
عندما تتحرّك المجرّةُ
وتصيرُ الصناديقُ خارجَ الفلك .

مضاجعة من نوع ما

لو تَمّت
سوف تنتهى بإنجاب إلهٍ
ليسَ من نسلِ الرّب .

الشبقُ الحمدُ يعقبهُ الشبق الدعاء
واحدةٌ هى ليلة الانتصافِ والكمال .
المساءُ الذى تستيقظُ فيه مثلية النساء
يلعبُ الرجالُ النردَ
يشربونَ الشاىَ الباردَ
يحملقونَ فى الراهباتِ الخارجاتِ من الكنائس
يصلّون عشاءً فاترة
ويحلمون فى التوابيت .

جمجمة عتيقة

عثروا عليها
وسطَ حطامِ الكونِ الأول .
وضعوا آذانهم على فُوهتِها
كقوقعِ عملاقٍ ماتَ كائنةٌ وتحلّلَ .
دَويّ الإنفجار الهائلِ مستمر .

على مسافاتٍ قريبة
كانت شظايا عقارب صدئة
قد صنعت ندوباً بالمجراتِ المجاورة .

عثروا عليها

لكنهم لم يعثروا

على قطعٍ أخرى من هيكلِهِ المترامى

فى الوقتِ الذى كانت الأجرام جميعاً



فى أقصى مدى

قبل أن تبدأ رِحلةَ عودِتها

إلى الجمجمةِ الأم .

يرضعن الجماجم

لن يشمئزَّ هيكلِي من هيكلِك
كلاهُما مصابُ بالروماتيزم
وبلا عضلات تحُركهُ
سننتظرُ حتّى يبدأ المغناطيسُ عاصفتَه
ندور مع الدوّامات
نشاهدُ توابيتَنا المنحوتَة على مقاساتِنا قبل أن نولد .
لا تزالُ الأمهاتُ يُرضعن الجماجم .
دالي يسكبُ الوقتَ في حِجْرِ العذارى
والنواقيس التي في عظامِنا تليّفت

ربُ آخر يصنع عظاماً من الشعاب المرجانية
وأسناناً من الرخام
ثم يتركُ الفطريات تصنع جسداً
يشقى بمحاولة الفهم .



قطار عجوز

تماماً كجُمْجُمةِ حبيبتى السابِقة

التى أحفظها فى دولابى

المجّرةُ تجذبُ قلوبَنا ،

تُجبرُنا على الدَورانِ .

عاصفةُ من أجنحة مُمزّقة

ترابُ الطفولةِ القرويّة

صوت الإطارات

ونحن نُرَوِّضها ونَنْدفِع .

القطار العجوز لا يتوقَّفُ أمام عطر الصباح

أحذفُ من النهرِ صفحةً



ألوهيةُ البطشِ وحدَها تليق بالبشر .

فراغ ضيق

أمّ وحيدةُ
على رأسِها يجلسُ الرب
تُرضعُ أسماكَها
تنثُرُهُم فى الظلامِ
والرجلُ العتيقُ يصنعُ عرائسه الطينيةَ
كى يتلذّذَ بحرقها .

قبلةُ مبللةُ بالسيانيد
رجالُ كالمسامير يلعقون السحاب
أخرجُ من قوقع بعيد
أستمنى على الصخور
تأكُلُنى أسماكى الصغيرة
ببطء مميت .



أن تلتهمَ الديدان بكارتَك
أو تأكُلها حيواناتى الجائعة
فراغٌ سيبقى
الكواكبُ تسقط فى ملعب الكرة
ذبائحُ الوقتِ فى أيدى الأطفال
ومازالت الملكةُ الصلعاء تجمعُ الرجالَ فى زجاجتها
غير مبالية بنهدين تضخّما
فى القفصِ الحديدى .



أحذية كثيرة

على غير عادتِهم
نقيمُ القداس فى فِراشى
ونمارسُ الجنسَ فى بهو كنيستِهم .
ابنُ الربِ يرانا
يأتى بالشموع والمناديل الورقية .
مهذبٌ !
يغض بصره عن جسدِك
ولا يخبر والده
أنتزع الماء من عظامى المبتلة
والديدان من شعرِك.
تعودُ القواربُ محملةً بأحذية كثيرة

بينما نحفظ قلبينا
فى الفورمالين .

القطارُ يحاصرُ السّحابة
الأسلاكُ الشائكةُ فى جسدِ الحبيبة
حشراتُ الصدأ تزحفُ من أُنوفِنا
تصعدُ خيطاً مطاطياً
تَتَّسعُ المسافةَ بين يدِ الربِّ والمجّرة
ومازالتِ الفتاةُ
تحبسُ مفاتيحَ الموسيقى
فى قارورة تُخَبِّئُها
تحتَ نهدِها الأيسر.



يحقنُ أولادَه بالكُوكَايين
ويلقى رغيفاً لجثة تَضَخَّمت سريعاً .
الابتعادُ حلٌ مؤقتٌ .
لن تتركَكِ المرايا
فى علبةِ غُلْيُونه
قطعتانِ من الموسيقى الجافة
وطاقم أسنانِ صمويل بيكيت
احتضانُ النُّحاسَ حلوى وغروب
كورالٌ من المجانين
بشرٌ ميِّتون فى جنازةِ رجلٍ حىّ .

يفْتَتِنون بالأصابعِ الغائرةِ فى الجروح
يَصْنعون من عظامِك تُرمبون وأَرْغُول
ويزيلُون بالمطارِق أصابعى من صدرِك .

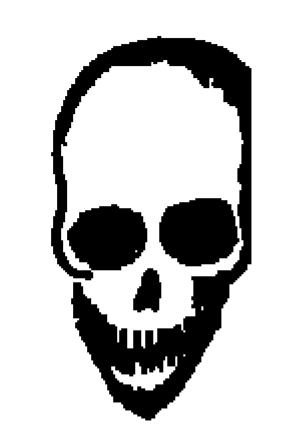
الضوء أزرق فى كوب البيرة
ملاءاتُ رائحتِنا
خياناتُنا الرائعة
بدعةُ الألوان
آثارُ إبليس على بشرتنا
رجلُ يشبهُ النساء
ينفُخ فِينا أرواحَ كائنا تِ خُرافية
نَتَحولُ إلى ثعابين
وعندما يسقُط الصقِيع
ندفئُ بعضنا بعضاً .



كأخطبوط مقتول

الضوءُ موسيقى بأرجل عديدة تتسرّبُ فى هدوء
وفتاتى تُعطّر عُنقَها بمبيد حشرىّ
بينما يسبحَ قاربُ فى سقف الحجرة.

كلّما أتكلم يُكبّلُ ذراعُ وتنتحرُ خليّة
الآنَ أبدو فى المرآةِ كأخطبوط مقتول .
القُبلات فقط أحفظُها فى تجويفِ أذنى
أعيدُ إضاءة المساحاتِ المعتمة
أرسمُ أرصفةً نظيفة
بارات أنيقة
صالات بلياردو
ومقاعد سينما ممتلئة بجمهورٍ عاطفى .



أضيءُ خلفَ المرآةِ أيضاً
مساحات خضراء للعب
وأطفالاً بلا ظلال
يلهون بكوماتٍ من الرمالِ المبلّلة

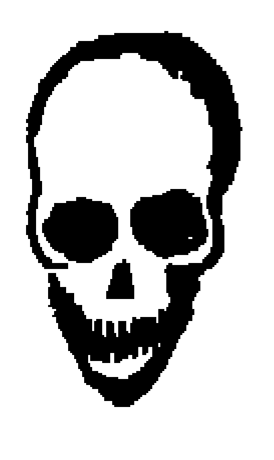
منذ إنبعاج الصلصالِ بين أصابعى تشكّلَ السجودُ
كنت أبدو كإله طيّب
هؤلاء الكومبارس يتحرّكون فى سديمِ الحلم
مأزق اسمُهُ الموت
ظِلُّ الشمعةِ يتّسعُ
ينقبض قلبى الزجاجىّ



تتفكك القوانين
سأنتظركِ فى جزيرةِ المرايا .

أوركسترا

يَخفتُّون الآنَ عند أطرافِ الشحوب
عازفوا الأُوركِسترا بملابسهم السوداء
على المقاعِد المتحرّكة
ينطلقون نحو الصحراء
طقوس مكرّرة للنواحِ
كبرياء الكبريتِ يزعجُهُمْ
رغم الريحِ وصفيرِ العجلات يعزفون
يلوِّحُ لهم الأطفالُ من نوافذِ السيارات

برهة في جسدِها

لن يكفَّ الرب عَن جَلْدِهِمْ
أمام ظلالِ صبية يَرضعون دماءً طازجة
بينما يتبادل العجائز القبلات والسرطان

الآلاتُ مازالت تنوحُ

والنوتةُ المطبوعةُ على الأسفلتِ تلاشَتْ حروفها

وحدى أنا المصابُ بالسُّعال

تضغُط أمى على جمجمتى

تعتصر شرياناً متقيّحاً لذاكرتى

عندما كفَّت الكمنجاتُ عن البكاءِ

رفعوا أقواسَهم

عزفوا على حناجرهم

الأقواسُ الحادّةُ وصلتِ العظامَ ولا دماء

الموكب الذى يشبه الجنازة



لم يمل الإيقاع الرتيب

أنت تسمع لحناً معكوساً

لفريق بلا ذاكرة .

تبيعُ نهدَها كي تلحق بالقطار
الكائنُ العتيق يسرق رجفتها
وحدَها تجلسُ بالمقهى
تناسقاً لروح غادرت تميمتَها
فيما هم على الجسرِ
ينتزعون الاسمَ من دمائِه .



الضابطُ الطيّبُ يمسح عهرها
الطائراتُ المروحيّة فوق رؤوسِنا تماماً
وترابُ الشارع معجون بالفُودكا .

فى هذا الجسد النحيلِ

تعلَّمَ الربُّ كيف يخبّئُ حسرتَهُ

لكنَّه على كُلِّ حالٍ لم يكفُرْ عن إيلامنِا

على الأقل نحن الذين نجرُّ البكاءَ فى عظامِ الروح

نتسكعُ من الوريدِ إلى الوريد

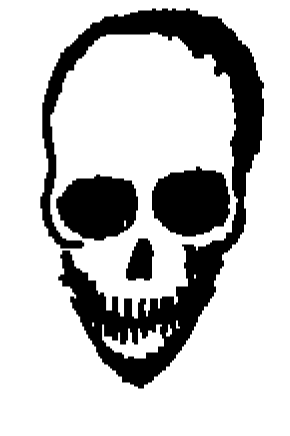
نبتئس أمامَ اللونِ وفى منحنى الحرف

نأكُلُ أصابِعنا ونبتعد

أمام شاشة سداسية الأبعاد

نعيشُ حياتَنا مئاتِ المرات

ولا تنفتحُ النوافذ



اللغةُ حائطٌ سابع

المعنى فضاءُ ليس بإمكانِنا دائماً أن نرسمه

كخليفةٍ لقضبانٍ فخارية .

الرجلُ العجوزُ وضع سنواتِه جميعاً في علبةِ النشوق
وأخذَ يلمعُ جمجمتَه المنبعجة .
الحبيباتُ الضائعاتُ لا يكبرنَ في الذاكرة .
حتى لو قفز الأبُ في البحر
سينجبُ للموتِ نساءً جميلاتٍ
يعزفن بشعورهن موسيقى سائلة
يشربُها الأبناءُ في الجنازات المتتالية
الطفلةُ تَتعلّم الوجع
سيداعبُ الموتُ حنجرَتها بإصبعه ويصعد .



يضيقون بعزفِنا المنفرد

حسبُنا أن الديدانَ التي زَحفت على الرخام

ستتحولُ إلى كربون



وأن الأرضَ في رحلتِها نحو الشمس

لن تبخلَ علينا بالتصاقِ ظلٍ

يؤجلَ النهايةَ لحظة .



ديسكو المقابر



موت مؤقت

قتلنى الرّب

دَفن عظامى فى جَسدى

أهدانى عيوناً ملونة

أرمقُ بهما قطعانَ الموتى

متدثرة بلونٍ نُسميّه الأسود



يَحملُون ميتاً

قرّرَ الرّب

إعادتهُ للحياة .

ديسكو المقابر

تضجُ موسيقى الدِّيسكو فى القُبور.
الهياكل التى تشقَّقت الأرضُ عنها
تتحركُ بآليةٍ نحو الفناء المضىء
ترقصُ فى عنفٍ رقصتَها المجنونة
وعندما يأتى موعدُ الرقصةِ الهادئة
يتصببُ العرقُ من الجماجمِ فى ذهول
يتكومون على حافةِ الظلام .
وحدَهما فى بقعةِ الضوء
يمسكُ بعظامِ يديه فقراتِها السُّفلية
تتدلى ساعِداها على قفصِه الصدرى
بينما تتقارضُ فكوك أربعة .



كلماتُنا المجونةُ عظام .
الأسنانُ التى تسفُر عنها ابتسامتُك
هى ذاتُها أسنانُ جمجمتِك
عندما تلتهمُ الديدانُ أشهَى وجبةٍ فى التاريخ .

دقاتُ الساعةِ لم تَعد تدغدغُ العاصفة .
أشباحُ الظلامِ تسحبُ روحُ المصابيح .
فى بريةٍ من جماجم الحالمين
الصبارُ معقوفُ فى المحاجر
قطارُ تائه يزمجرُ فوقَ عظامِ زهرة
قلادةٌ من المقِل المحنطة
الوشايةُ نقلَها توقعُ ينامُ فيه البحرُ ليلاً



الجمجمةُ أكلت جسدَها

وهم يضعون ألواناً رديئة على لحظةِ الغروب

سحابةُ تعبرُ القنديل

تكشطين زهورَ الوداعِ من جدار الشموع

والتماثيلُ مصابةُ بالزكام

الخيول التى تجرُّ قطارَنا توقفت لحظة قبل أن تطير

القطار يأكلُ الحشائشَ

ولا يَقْوَى على أسناننا المُبعثرة



الشجرةُ مازالت تطرحُ الغربان

والبرتقالاتُ تفقسُ ديناصورات صغيرة .

ملعقةُ من غروبِ الشمسِ بين القُبلتين .

العظامُ تَفشّت فى أحدِ النّهدَين

لماذا المجرةُ فى نهايةِ مشنقةٍ تدور ؟

والأقنعةُ على أسنانٍ بعيدة

نتواطأُ على قبول أسبابٍ ملفقة

نُجففُ البحرَ فى اللوحة

حقول الجرادِ تتصنع السكون

فى انتظار الجسد

نكفنُ الدمّوع بالمناديل

تتساقط الكلماتُ بلا صوت

نزرعُ الوهمَ فى جماجمِ أطفالنا

وبلا خطوطٍ خارجية نتسامى كائناتٍ



تفترس بقع الضوء الباقية

ونعودُ إلى ظلامٍ أزلىّ

فى انتظار تخلقٍ جديد .

كشاهِدىّ قبرٍ

يحوى من العفنِ دليلَ براءتِنا

البيوتُ مسافرةُ

دون أن تصطكَ نوافذُها الخشبية بأعمدة الهاتف.

الرمالُ الناعمةُ تملأُ أُذنِى

الأسنانُ بارزةُ



ونحن نهيلُ الترابَ على أجسادنا

تثاؤبُ الذئاب يحرض دوّامات النحاس

تتآكلُ أعمدةُ المعبد .

يتعمدون صلبَ المسيح على الضحكات
سحابةُ من الغربانِ يُطلقُها سِيجارى
بينما تعودُ الوطاويطُ إلى أنفى

الياسمينُ من عمِل الشّيطان
والنراجيلُ فى أيدى الكهنة
حوائطُ المدينة لم تعدْ تستعمرُ أخيلتَنا
هذه المرآةُ تَقْضُم تفاحة
فتقضمُ الديدانُ شَفَتيها
الصراصيرُ التى تؤذنُ فى السحَر
تقتاتُ على أذنى
لا أسمع تأوهاتكِ



موسيقى روميو وجوليت

تحرضُنا على القُبلات

شفتاى مجرةُ من آخرِ الكون

تقطعُ الفضاءات



كارثة كَوْنية

سيصفقُ لها الرفاق .

الناسُ يرتدونَ الأشجار
ليخدعوا زرقاء اليمامة
ما أجمل أن نخلعَ السّراويل
ونتصافح بالأيدى !
إضاءةُ الأيس كريم الخافتة
تُغرينى للعقِ الزمنِ المسترخى على الفراش .



الموتُ الحافى القدمين يلقى تحية المساء
وينظر إلى أكواب الشاى .
تعودتُ ألا أحب بشراً كثيرين
خوفاً من البكاء عليهم
مجموعةُ من الأجسادِ الشهية
ربما لن تكونَ سوى عنقودٍ من الجماجم
سأصحنُها بملعقتى

وأقبلُ صورة أخى الصغير
لن يكون لى ولد
سأكف عن التعلقِ بالبشر الطيبين

جسدُك يعنى تآكلى

قطيعُ من السنوات قادم ليفترسَ نهديك

ويترك الرمالَ فى مفاصلى

أن نحتضَن الجماجَم ونسعل

عاجزين عن التعلق

أن نستمنى فى ثقوبٍ بالقبور

محاولاتُ



تجعلُ الماضى نوبة غثيان

المرجان توحش فى عظامنا

سماءُ من الشمعِ الملوّنِ تنصهُر فوقَ الرؤوس

لا تنتظرى انتصابَ عقاربِ اللحظة
الأرضُ حبلى
والزمنُ لا يكفُّ عن فضِ بكارتها بمعولِه
نحن ملايين الحيوانات المنوية
نُخصِّب بويضة عملاقة
وهم يحرِقُون العصافير
غيرَ مبالين بالثلج النازفِ من أُنوفِنا .

سائقُ القطارِ الذى لم يمر بالمحطاتِ السابقة

يتعمد سرعة الإيقاع
كلما تقدمَ نحو المحطِة الوحيدة
التى سيمر عليها .

البكاءُ بالكمانِ طفولة .

دونَ ظلالٍ ملونةٍ نسير

القطارُ الذى انقلبَ منذ مئات السنين

خرجت من بقايا صدئة أشجار بنِّية

بعددِ من خَرجوا عن القضبان

عدا شبحين

يُرعبان المارةَ دونَ قصد

وهما يتبادلان القُبلات .

ملايينُ الحيوانات المنوية

بعد أن ضلت الطريق



تهنئ بعضها

وتسخر من هشاشة الجماجم .

إكتشاف

يدُ تسقط

تتصدعُ الخناجر

قبلاتُ رسميةُ أتمكنُ من عدها



وعيدانُ الصبار تتكتُم على رائحة

اذكرُ الآن

انى احبُّها

بياض

جلبابُ أبيضُ للصلاة
كفنُ لمقابلة الرّب
وردةُ وقبلةُ بيضاءُ على جبينٍ يبتعد
بياضُ فراشٍ يلتهمُ الأحلامَ بغباء
والسحابةُ القطنية التى تختزنُ دموعَنا ..
لماذا الغروب وحده خلفَ سوادِ أشباحِنا
باللون الأصفر ؟



ذكرى

شاهدُ القبرِ الذى لا يلوِّح



هو يدى المتحجرةُ منذ مئات السِّنين

عندما كنتُ أستغيث

وكنتِ ترقبين .

تشابه

هذا القبرُ يُشبِهُكِ



فى اكتفائهِ

لكنه يسمحُ للصبار

بالحلِم إلى جواره

تـوحُّـد

حفنةٌ من تراب مَقبرتى

حفنةٌ من تراب مقبرتِك

فى إصيصٍ مراهقٍ وسيم

ينبتان زهرةً حمراء

قبلَ أن تتفتحَ تماماً

يقطفُها ..



أضعُها برهبةٍ فى صدر فستانك



قبلة تحت المجهر



ذاكرة

بشرٌ بلا آباء

يسيرون على حافةِ الذاكرة

يَنطِقون حروفاً معدنية

ويصدأون

ولأنهم بلونِ القصدير

يَمسحون صُورتى من المرآة

يلعقون انصهارى

يعصرون ليموناً على عينىّ

ومن مسحوق عظامى يصنعون الطباشير

يكتبون اسماءهم



وعندما أتقيأ فى أمعائهم

يضعون الصودا فى دمائى

ويشربونها دفعة واحدة

كائن

جسد متشابه

ينعق لا يحلق

ولا يحلم بنفسه إلا كسيحاً

على مقعد متحرك .

رأيته

وهو يبصق رحيقاً أسود

لا تنبت الأزهار

أينما سقط

زمن مفقود

التماسيح الشبقة أكلت صدر حبيبتى

على ضوء حرائق الغابات

هذه السحابات بقايا نهود ملتهبة

تَقَيح تماماً جسد البحيرة

عشيقتى السابقة



تبحث عن وجهها فى طين الشواطئ

وعقارب الساعات تسربت ليلاً

إلى الشقوق

كوابيس

الوطاويط التى بتجاويف العظام

تصطدم بمفاصلى ..

تسقط

بعد أن جف النخاع



دمائى الأخيرة

أعتصرها فى كوب وحيد

أسكبها على المرآة

قبلة على كوكب بعيد

تقذفها الكوابيس

ضاع صوتها

بعد أن تشقق تجويف أذنى

أسلاك الجيتار



تقطع أصابع الحنان العجوز

وترسخ لرحيلٍ

لن يكف عن لعق زجاجنا .

أنفاسك تصنع ضباباً

يحيل الشمس إلى بقعة مستطيلة

من الصعب أن نعيش سوياً

داخل كيس من البلاستيك



الفطريات التى تنمو حولنا

ستسرق الهواء

بينما تحيل الطحالب أجسادنا كائنات خرافية

هذه الديدانُ التى ستصنع لك جسداً مؤقتاً
لن تؤذيها بكتريا أسنانك
ولا نتح المستعمرة الهائلة من خلايا يدكِ

حفنة من الكالسيوم
دورق بلازما
سيتوبلازم وأحماض أمينية
هرمونات
انزيمات

هل كان ثمة معادلات أخرى
لرسائلنا ؟

الجمجمة تتغذى على نهدين آخرين

على مسمع من رنين صدر مجوف

ستظل الأجنحة تعافر موجاً وهمياً

وأظافرك النحاسية مجرد قطرات من الموسيقى

حتى هذه اللحظة

تتنفس الأزهار فى الزجاجة



سيحافظ الفور مالين على فيروساتك الأثيرة

مقبرة

هذا الجسد يلد الديدان

كفرصة وحيدة للحياة

تجاعيد البحيرة تداهم ستاراً حريرياً

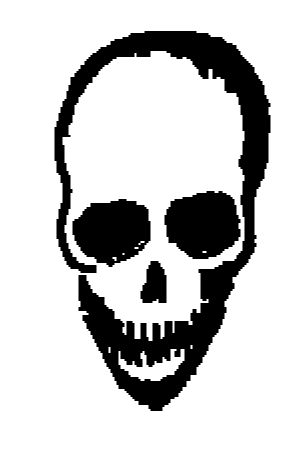
فى غرفة الحبيبة

ولأنها لم تغادر التابوت منذ دمائها الأخيرة

سقط البحر المتحجر فى مرآة الحمام

خنقته زهور البالوعات السوداء

المقبرة لا تكف عن العناد



لماذا يتصايح عيش الغراب

الذى تكاثر فى البانيو ؟

حلم فى مقبرة

أصابع بلا يدين

تعزف على خيوط العنكبوت

لحناً يملأ صدرى بالغبار

لن نتسلق جبال اللؤلؤ البعيدة

سيبقى زورقنا بلا مجاذيف

أسنانك لم تؤلم شفتى بعد

ولن أدعوك لأمومة طفل يشبهنى

تقضمين عظامك

تخرج السرطانات من أصابع قدميكِ

ولا يزعجك صراخ النوارس تحت ردائك الواسع



ولا شجرة المخالب

والديدان تفعل

ما كنت أراودك لأجله

اشتياق مبلل بالموت
ربما تتذكرين هذه اللحظة ملامحى البلهاء
ستذوب بقايا كرامتى فى ابتسامتك
شبح يحترق على جدران المقبرة
أخى الصغير يحتضن بابا نويل
ويحلم بالمسيح
وقطار الأشباح
يقتلع أعمدة الهاتف



الكلام معلق على أسلاك الهاتف
لا تهتزى عندما يمر القطار
لن يجدى رتق المعنى
نحن ننسج الذكرى ونتعمد النسيان
المحطات معلقة .

أكأننا كنا كائنات أخرى تحلم ؟
بحيرة السيتوبلازم عارُ نخبئه
نتستر الآن على أشجار الـ (دى إن إيه)
وتليّف أرواحنا
دوى الطبيعة همهمات ساخنة
كلانا ضمن الكورال .



أنهار الهرمونات تهدر في البحيرة
ومازلنا نستجدي أوتار الهاتف
نستحلب تذاكرنا ولا يأتي القطار
أنرسم اسماءنا على الأشجار الحمضية
ونشاهد الغروب على البحيرة الآسنة ؟
الحمض النووي فتح ممرات فينا وأغرق المحطات
قطارنا محاصر
تسبح في ظلينا المنطفئين ديناصورات متحللة
كنا نحتاج إلى المجهر كي نرصد أسباب القبلات

الآن لا فرق
كلاكما يخبئ لي الكروموسومات ويلتهم طحالبي
وزوارق النجاة تذوب أمامنا

جُزر الأجنة ترمقنى فى خبث

والقطار الذى تحرك أسطورة نرددها

حتى تُبتلَعَ الأرصفة

ألهث فأشم لأول مرة رائحتى

يجبروننى على مضاجعتك

تزغرد الخلايا الخبيثة فى عرسنا

يُعمِّدون لنا جنيناً جاهزاً

لا يشبهنا

لكنه موصوم بلزوجة العناق

يربطونه الآن بحبلك السرى

يوم زفافه نتحلل فى البحيرة



تتشربنا جذر الأجنة

تنبت مكاننا شجرة

تحرض العشاق على العصيان



سذاجة



عادة

كل صباح



أضع الماء فى سماعة التليفون

لتشرب الوردات

التى زرعناها فى المساء

كونشرتو

السيمفونية الأربعون لموتسارت

وبعض مقطوعات بيتهوفن

كانت كافية

للوصل بين قلبيهما الخاليين

تشيلّو وفيولينا

تجمعهما بروفة أولى

وعندما يأتى المساء

يخرج من علبته

يطرق علبتها

يقرب أصابعه من أوتارها



أصوات هادئة تصدر

تسمعهما الآلات النائمة فى الدواليب

كحلم يوشك أن يتحقق .

سذاجة

بكل سذاجة



تدفعين دماءك الأخيرة فى شرايينى

وتواصلين الضمور

إلى النهاية .

عقرب

*

أزرعك لغماً فى قفصى الصدرى

وأجلس على الحافة البعيدة للأرض

أرصد ملامحك فى المجرة العابرة

وعندما تنفجرين

أتناثر



تلتقف أعضائى ثقوبك السوداء

بينما تتشكل النجوم حولنا

جوزاء وعقرب

* إلى نيفين

أحــلام

من هنا بالتحديد

حيث المدينة آلاف الشموع

والنسمات لا يمكنها أن تتدحرج لتصبح ريحاً



يستطيع الأولاد نسج أحلام البنات

ليرتدينها

بعد خلع الملابس

فاترينات

فى المساء الشتوى

تدخل المانيكانات فى أبهى الثياب

الجميع فى الطابق الثانى

يستعرضون الوجوه والطلاء

الجميع أيضاً يتفرجون بشفاه ممتعضة

فقط مجموعة قليلة من التماثيل الحقيقية

وحدها داخل الزجاج

كانت تبتسم



برودة

حديثنا مكعبات الثلج

نلفظه إلى كوبنا الفارغ

آخر المساء

قد تجبرنا شهوتنا

فنعاود استحلاب الكلمات



وعندما ننطفئ

ليس سوى الكوب البارد

تدفئينه بين نهديك .

انتحار

تشقّق على حوافك

الغروب يداعب نهديك للمرة الأخيرة

زورق عودتى خرقته ملوحتك .

الصدأ الذى سيكسو شفتيك الليلة

سيجعل دعوتك للرقص انتحاراً آخر

عربات القطار تصطك بقبلتنا

لن يمكننى زرع الشمس الذابلة فى المنديل



فقط سأجعل حقيبتنا نعشاً

لكل العصافير

التى يحرقها السفر .

حقيقة

التجوال فى شارع المنيل

لا يغنى عن احتضانك

لقاء

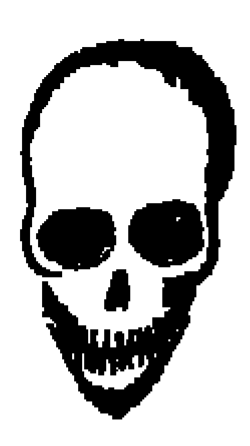
تلتقين بى فى حلمك



ألتقى بك فى حلمى

ولا نلتقى أبداً

فى حلم يجمعنا



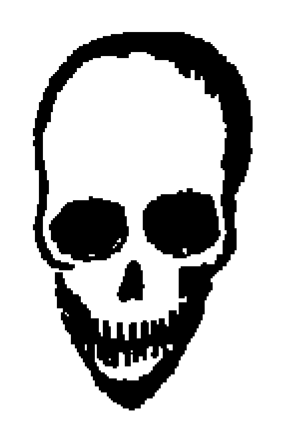
جمجمة الموسيقى



رسالة

إمرأة الناقوس المحتشمة تقلق وتر الهارب
وتحرض زوجات الركاب على الفسق مع السوقة

الرجال الذين تتشابه ملامحهم
بالعربة الأخيرة إلى حد السخف
لن ينقذهم خلل مفاجئ بالمحرك

وحده العجوز الأزرق الذى يشبه الشامبانزى
إذا عاد إلى هوايته القديمة فى ضوء القناديل
سيجد سلسلة لم تصدأ ..
خصلة شعر ..

رسالة متآكلة
سيقرأها دون أن يتقيأ أسنانه

تيك .. تاك

الزمن فى مضاجعة أزلية

لا تقلقوه

فهو لا يعرف الإرتخاء

ولم يذق طعم الشبق .



الزمن ليس له هدف خبيث منا

حتى لو راودنا بوجهه العريض

وهو مستمر فى المضاجعة .

الزمن يضاجع من ؟
لا أحد يستطيع الإجابة
فنحن لا نرى إلا مؤخرته
تتحرك بانتظام .

أيها الأشقياء
لا تحاولوا العبث فى مؤخرة الزمن

فلو التفت إليكم فجأة
سيكف عن المضاجعة
ويتوقف البندول

استحالـة

عندما يسألنى عن الحروف الأبجدية
أجدنى أردد اسماء أعضائكِ
لا يدهشنى لعاب الاستاذ
وتصفيق الصبية
حرف أخير أتلعثم فى تسميته
والمقعد الذى على حافة الضوء
مازال رغـم المسافة
يتواطأ مع بدعتى الوقت واللغة



لا تسعفنى ثقوب تسعة
وجسد عار
على النفاذ تماماً إليك

خطيئة أخرى جميلة

الشفاه التى تشبه الشاطئ
الشارب الذى لم يعد يذكّرها بالقطار
إذا تقابلا صدفة أخرى على الرصيف
ربما يلقيان تذكرتى العودة
يخلعان الوساوس تحت الوسادة

فى الصباح
تضع إصبعها فى كوب الشاى وترحل
الفتاة التى تخلف شراب الورد فى الماء
تدرك ما سببه جمالها من آلام
الوقت تضخمت مثانته



الآن يطلقون سراح هياكلهم الشاخصة
يلطخون وجوههم بالوجود
تمرق اللذة ببطء

الموشحون بالخطيئة
يضعون كؤوسهم على حافة الاحتمال
يقامرون بأحبالهم الصوتية
تستقبل أعمدة الهاتف برق الصاعقة
يتفتق من خلف الحلم ميلاد .



جسد البحيرة

سيقان فاتنة على مقدمة السيارة

الإيقاعات تتعرى من موسيقاها جنب الجثة

تنغلق البوابات على ألسنة المارة

-تبك يثقب المدى

والبحيرة جثة لسحابة سقطت

المرض الذى أكل أجنحتها

يعطى مبرراً أنيقاً للصديقات

كى يدمعن على جسدها وهو يتحلل

الكلاب الضالة تخيف قائد الأوركسترا

يلقى بعصاه

ويترك العازفين ينبحون خروجاً على البارتيتورة

ملحوظة :



البحيرة ليست مقبرة جماعية

لسحب قديمة

بلهاء

الوشم على زجاجك

يجعلك غجرية بلهاء

تصيد الطائرات

وترقص على رقعة الشطرنج

أنت لا تسمعين صهيلهم

ستجبرين على تقديم نهديك

على صينية العشاء

وهم يشربون المساء المعبأ فى الزجاجات

إذا علمت أنهم استاكوا بأصابعك

لن يمكننى مصافحتك

لكننى على كل حال



لن أخجل إذا تلاصقنا فى الأسانسير

حتى لو وضعت مكان نهديك

برتقالتين كبيرتين

جثة الموسيقى

الرب يطرق جمجمة الموسيقى
يضغط بإبهام قدمه عنقها
النهد لم يعرف الطيران بعد
السقف الذى يتاخم أوردة الجثة يتقعر
الوتريات فى طابور العزاء
وعساكر الشطرنج تشرب الفودكا
لماذا جفت بحيرة الليمون
والشِّعر انسلخ من عباءته
وسهام كيوبيد تلطخت بالدماء



بالته الألوان لتوها نضبت
والمساء كرةُ أخيرة
على طاولة البلياردو

عمداً

الجينز المعبأ بالفتيات

أصوب نحوه مضرب البلياردو

ولا يمكنني استعادة كراتي



التي تذهب عمداً

إلى مكان سحيق

ربما

*

نهد كبير

هل يغنى عن قطيع ؟

ربما شرودك العفوى ،

تقليبك للموسيقى فى كوب العصير ،

رائحتك الخاصة والأشياء التى تفعلينها بأذنى

ربما تكون فخاً



لاستحلاب شفاه مكررة

بلون الشيكولاته ؟

* إلى مى

أنوثة صغيرة

سلم فى فضاء الجسد

بومة على حافة الكومودينو

أرتقى درجات أنوثتك فى تؤدة

نلمح انصعاقنا بين أحراش القاع المعتمة .

بين الميم والياء

لغة أولية

السحابة سقطت على الشاطئ

وعظامنا هيكل بظل ملون

أعرى جسدى من أعلى

تعرين جسدك من أسفل

نتوقف عند نفس المستوى



انتهى

وتبدئين .

صدأ

تضغطين على معدن رأسى

صواميل عنقى تتوسل إليك

وصدأ كنت أسخر منه

جعلنى أخجل من يدى

جئتُكِ

كى لا أختنق تحت أكوام الخردة

ترعبنى أفران الحريق

أن أصبح ضمن قضبان حديدية

يمر عليها القطار كل صباح



....

آه ...

لا تعبثى بمفاصلى المتآكلة

هذه الملكة

تخلع باروكتها فى المساء

وتضعها دون مبالاة بصلعتها

إلى جوار الأقنعة



بينما تترك طاقم أسنانها

يعارك العناكب المختبئة عالياً

بين زخارف الغرفة .

عجز

نشكل بأيدينا وجوه الأطفال

على ابتسامة ساذجة

كالبلياتشو نلون وجوهنا

ونفشل فى الحب

ظلالنا نبنيها بالأحجار

وعندما نمر أقزاماً عند سفوحها

تهتز الجماجم متباطئة

نرتجف



ونسمع صوت مفاصلنا العاجزة

عن سحب ظلال باهتة

هى آخر ما لدينا .

ورقة أخيرة

الثلوج تغطى نافذتك

يدك محترقة بالمدفأة

الدخان يصنع سحاباً أسود

لماذا دموع الأشجار حبيسة الالتماع ؟

بابا نويل سقط فى البالوعة

أطفال الحوارى القذرون صنعوا له كميناً

والمرأة ذات الأرداف الكبيرة رأته من الشرفة ولم تنطق

لا قطار بعد اليوم

ستكتفى المرأة بالاستحمام أسبوعياً

وممارسة العادة السرية

فى الصيف يذوب زجاج عينيك

وتتذكرين يدك بالمدفأة



سيبقى دخانك فى رئتى أمداً طويلاً

والغبار على ورقة أخيرة

فى نتيجة الحائط .

احتضان

نساء بلا رائحة

لا يلتصقن بذاكرتى

لا أعانى الآن من تساقط أيامى فى الفرشاة

حبك يفترس أصابعى

ينفض الصدأ عن حلقى

لحن وحيد شبه لى حتى خرب أذنى

الآن أسمعك بعظامى

أتحسسك بفراغى العملاق

الآن فقط

أستطيع مشاهدتك فى وقت واحد



من كل الإتجاهات

أستطيع احتضانك

تماماً .

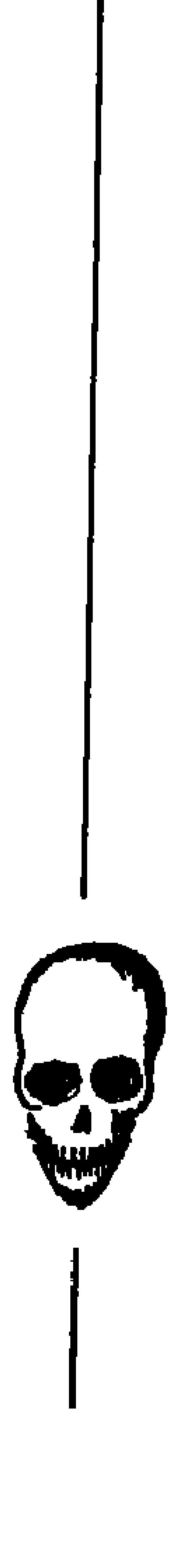
متسول

الرجل الذى طوى ساقة الصغيرة
على المقعد المتحرك
طوى معها
أكثر من نصف رغباته
لكن الساق المطوية
الآن ..

هى التى تدبر له
النصف الآخر



النار تشعلها الطيور



*

المشانق كلها لأجلك .

مازالت العجوز تقلِّب التجاعيد فى فنجان قهوتها

بينما تعصف الريح بالفكوك والصبار

تهز المشانق المعلقة فى الطواحين .

القبور تخبئ أسنانها بالمخالب .

هذه الخلفية حقيقية تماماً

الشمس كُرة يخرجها إبليس من فمه

ترقصين كدمية مشتعلة

ربما لا تشعرين بالأبواب وهى تصطك على شفتيك

لا تبالين بقطتك المرعوبة

من هذه القلوب وهى تتحول إلى ثعالب



العيون متكلسة فى حفائر المؤامرة

* إلى سوزان

ماذا كنت أفعل والسحابة التى تجلسين فوقها
أقلعت
دونما فرصة للّمس ؟
القنديل احترق وفاءً لوعدٍ أخير
وهذا الوريد الخائن بذراعك
يسرق دماءك للخفافيش
الحضن سرطان مرتبك
ما بال الموج الغريب على شاطئيك
والقلوع التى تحولت نصالاً ؟
القصيدة وسوسة من أعمالهم
تجردنى من زجاج محبتى
ماذا سيبقى للروح بعد سقوط المطر
العظام مشنوقة فى العراء
تدفعين صدرك بالصخور
وبالسراب تملسين على دمائكِ



هل تمنحيننى حجراً من قلبك

كى أقذف شبحاً عارياً فى المرآة ؟

لن يصق التهشم إجابات مقنعة

من أين نأتى بالكراهية ؟

هل كنتِ من السذاجة

إلى تلك الدرجة ؟

تماثيل الفخار الخارجة من الحلم تعربد



الموسيقى جسد لعوب يضطجع لأعدائنا

بينما نمصمص عظام أصابعنا

على خوار الجثث المتلاصقة .

لن يهطل الياسمين على حافة الصقيع

أيدينا معلقة بالثقاب

الدخان الأصفر يتصاعد من أنوفنا

وهم يرصدون حرائق الغابات

قولى للأخوات يحطمن المرايا

النساء يشعلن قلوبنا ويهربن

السفينة غرقت فى سحابة مزيفة

القوارب السوداء تتصارع على بقعة الضوء

هذه جهنم التى سيصدق بها العابثون

سينتزع الغروب الطحالب من براءتك

واللون عن الفضة

الوجه أزرق فوق وسادتك

هذه الأسنان من غرسها فى عنقك ؟



والبحر يرتل بصوت مخنوق .

لن تجد الأمطار ثوباً تبلله

والسحابة ليس لها كوكب تدفن فيه .

من الطابق الثالث للفنار

كان يمكننا أن نطلق سحابات بلا أعمار محددة

الجثث تسكنها العفاريت

الغربة اشتعلت فى عظامنا بالفعل .

الملائكة تضغط الخناجر

تجر كلماتهم الخشبية فى جحيم قبورنا



تخلع الأسطورة عن عهرهم

وأنت تلملمين قطاراتك الصغيرة

تشنقين عرائسك بأسلاك الهاتف .

ربما لن تمنحنا الحياة فرصة

كى نتعاتب طويلاً

....

....

ملكة الليل تداعب الأطفال المتسللين من سرائر أمهاتهم

تصنع من شراب زهورها دماءً

تحقنها فى براءة التماثيل

من قال إن البحر لا يغرق الأسماك ؟

القناديل مطفأة

وذراعى المحشور فى حلقى يعبث بالقواقع

النباتات تأكل نفسها بشراهة



وحده السيميائى

يحول أوراق الصفصاف إلى شعرك

يجدل الزمن المستحيل .

جمجمة أخرى لجثة الخطيئة

التليف الذى أصاب شفاهنا فجأة
زحف إلى سحابة النافذة
كنت أضع السم فى لعابى كى أقتلك
أسحب نخاع عظامك
أرتجف
وأنا أسعل فى جمجمتك آخر الخطايا
التابوت حوض أسماك
يفترس الآن قطعنا المتساقطة

علمنى جسدك كيف نطفئ عظام النار بالكحول
تتصنعين النوم حتى تفتك بى عظامى
الحلم طائر يأكل أكبادنا
هذا القطار القادم سيقبل جسدينا
والأعمدة الخشبية ستكف عن نقل الوشايات



* إلى نسرين

فى هذا الجسد تسكن أم لى ..

أخوة صغار يحبوننى

على حافة هذا العنق المترامى تلهو أفيال طيبة

ولا تفتحين الباب للنمرة كى تنهشَ رئتى

الزجاج تهشم بيننا

أسمعك قليلاً وأغفو على حرف أسنانك

أتوضأ لا أصلى

أشرب قلبك الذائب فى ماء التونيك

كائن من خارج اللعبة

شبح من داخل العظام

فراغ فى منتصف النافذة



ولا تبرز الكلمات من القواقع

مفتون بجثث الخطايا

بالحبل السرى لطفلة تحت الشجرة

الأجرام لا تكف عن اللغط
المساء يتدحرج إلى مالا نهاية
تهوى المسافة تحت ظهورنا
رجعُ القواقع حولنا
ماؤنا الذى نتنفسه
النهار الذى نزيحه بأقدامنا
الليل احترق سريعاً
بوابة فى كتاب
مشربية فى إطار نظارتك
والجوارى يتحررن من ظلالك على مهل
لا تعبثى بمفاتيح هياكلنا
الجثة الحمقاء تفتح عينها
النهر يتقلب نحونا
والأشرعة المغروسة فما وحل شواطئنا تمزقت
دون أمل أن نعود



لن تجد العصافير مكاناً بعدنا

أنوثة الكلمات ذابت

جنين الزجاج يتحرك فى البحيرة

وأصابعك قبيلة من البربر تستعمر أحراشى

ستتعانق طويلاً هذه الثعابين التى نخبئها فى صدورنا

الشياطين التى لن نعبدها تكفر بنا

إلى أى لحن سننتمى ؟

أنا المرآة أحدق فيك خلف الليل



أشاور قبيلتى فى أمر غجرية

قضمت شفتىّ ورحلت

وامتدت فى أوردتى أنهار ملحك الذائبة

النار تشعلها الطيور

قلبي ذئب يفترس الآن نفسه

يصلي للنار صلاة أخيرة

لا تنزعجي من الأمطار على الزجاج



الروح نورس الفضة

وأنا نقش بمسمار صدئ على جدرانك

لا تعبئي كثيراً بي

الفهرس

إهداء ٥
وأخذ يلمع جمجته ٧
ديسكو المقابر ٢٩
قبلة تحت المجهر ٤٩
سذاجة ٦٥
جمـجمة الموسـيقى ٧٧
النار تشعلهـا الطيور ٩٧

من قائمة الإصدارات الأدبية

رواية .. قصة

ليلة العشق والدم	إبراهيم عبد المجيد
حمدان طلبقاً	أحمد عمر شاهين
تباريح الوقائع والجنون	إدوار الخراط
رقرقة الأحلام الملحية	إدوار الخراط
محلوقات الأشواق الطائرة	إدوار الخراط
لا أحد يحبك	أماني فهمي
دنا فتدلى (من دفاتر التدوين ٢)	جمال الغيطاني
مطربة الغروب	جمال الغيطاني
دموع إيريس	حسني لبيب
أحزان رجل لا يعرف البكاء	خالد غازي
الحب والتتار	خالد عمر بن ققه
أيام الفزع فى الجزائر	خالد عمر بن ققه
يومية هروب	خيري عبد الجواد
مسالك الأحبة	خيري عبد الجواد
العاشق والمعشوق	خيري عبد الجواد
حرب اطاليا	خيري عبد الجواد
حرب بلاد نمنم	خيري عبد الجواد
حكايات الديب رماح	خيري عبد الجواد
الطريق والعاصفة	رأفت سليم
فى لهيب الشمس	رأفت سليم
اركبوا دراجاتكم	رجب سعد السيد
أنا كنده	كيروجا ترجمة : رزق أحمد
سيرة عزبة الجسر	سعد الدين حسن
شجرة الخلد	سعد القرش
شهقة	سعيد بكر
أيام هند	سيد الوكيل
الممنوع من السفر	شوقي عبد الحميد
الدميرة	د.عبد الرحيم صديق
جسد فى ظل	عبد النبي فرج
الفوز للزمالك والنصر للأهلى	عبد اللطيف زيدان
ليس هناك ما يبهج	عبده خال
لا أحـــــد	عبده خال
صعيدى صُح	د. عزة عزت
الشاعر والحرامى	عزت الحريرى
فى انتظار ما لا يتوقع	عصام الزهيري
إينارو	د. علي فهمي خشيم
تحولات الجحش الذهبى لوكيوس ابوليوس	ترجمة د.علي فهمي خشيم
سراديب	عفاف السيد
الزجاج المكسور	د . غبريال وهبه
ينابيع الحزن والمسرة	فتحي سلامة
يوميات عابر سبيل	فيصل سليم التلاوي
وتر مشدود	قاسم مسعد عليوة
حبرات أنثوية	قاسم مسعد عليوة
حب وظلال	كوثر عبد الدايم
ترانزيت	ليلى الشربيني
مشوار	ليلى الشربيني
الرجل	ليلى الشربيني
رجال عرفتهم	ليلى الشربيني
الحلم	ليلى الشربيني
النغم	ليلى الشربيني
الخرابة 2000	محمد الشرقاوي
كوميديا الإنسجام	محمد بركة
أشياء لا تموت	محمد صفوت
الحاج	محمد عبد السلام العمري
بعد صلاة الجمعة	محمد عبد السلام العمري
الخروج إلى النبع	محمد قطب
رشفات من قهوتي الساخنة	محمد محي الدين
الحبيب المجنون	د. محمود دهموش
فندق بدون نجوم	د. محمود دهموش
الهروب مع الوطن	ممدوح القديري
نسيج الأسماء	منتصر القفاش
ثلاث حقائب للسفر	منى برنس
حافة الفردوس	نبيل عبد الحميد
ديسمبر الدافئ	هدى جاد
خلف النهاية بقليل	وحيد الطويلة
فرد حمام	يوسف فاخوري

شعر ..

أول الرؤيا	إبراهيم زولي
رويدا باتجاه الأرض	إبراهيم زولي
قصائد حب من العراق	البياتي وآخرون
بدلاً من الصمت	درويش الأسيوطي
من فصول الزمن الرديء	درويش الأسيوطي
تماماً إلى جوار جثة يونسكو	رشيد الغمري
كأنها نهاية الأرض	رفعت سلام
الألوان ترتعد بشراهة	شريف الشافعي
صلاة المودع	صبري السيد
دنيـــا تنادينـا	طارق الزياد
تلف	ظبية خميس
البحر. النجوم. العشب في كف واحدة	ظبية خميس
كتاب الأمكنة والتواريخ	عبد العزيز موافي
حواديت لفندى	عصام خميس
سيرة الماء	د . علاء عبد الهادي
راتب الألفة	علوان مهدي الجيلاني
إضاءة في خيمة الليل	علي فريد
نصف حلم فقط	عماد عبد المحسن
عطر النغم الأخضر	عمر غراب
سراب القمر	فاروق خلف
إشارات ضبط المكان	فاروق خلف
أوراق مسافر	فيصل سليم التلاوي
إذهب قبل أن أبكي	د . لطيفة صالح
الغربة والعشق	مجدي رياض
مشاعر همجية	محسن عامر
غربة الصبح	محمد الفارس
وَنَس	محمد الحسيني
لبالتي العنقاء	محمد محسن
العجوز المراوغ يبيع أطراف النهر	نادر ناشد
هذه الروح لي	نادر ناشد

مسرح ..

هذه الليلة الطويلة	د.أحمد صدقي الدجاني
اللعبة الأبدية (مسرحية شعرية)	محمد الفارس
ملكة القرود	محمود عبدالحافظ

دراسات ..

هاجس الكتابة	د . أحمد إبراهيم الفقيه
تحديات عصر جديد	د . أحمد إبراهيم الفقيه
حصاد الذاكرة	د . أحمد إبراهيم الفقيه
الوقوف على الأمية عند عرب الجاهلية	أحمد الأحمدين
قراءة المعاني في بحر التحولات	أحمد عزت سليم
ضد هدم التاريخ وموت الكتابة	أحمد عزت سليم
اللغة والشكل	أمجد ريان
المثقفون العرب والتراث	جورج طرابيشي
ثقافة البادية	حاتم عبد الهادي
المثل الشعبي بين ليبيا وفلسطين	خليل إبراهيم حسونة
أدب الشباب في ليبيا	خليل إبراهيم حسونة
العنصرية والإرهاب في الأدب الصهيوني	خليل إبراهيم حسونة
أباطيل الفرعونية	سليمان الحكيم
مصر الفرعونية	سليمان الحكيم
النقد الغائب : نظرات في القصة والرواية	سمير عبد الفتاح
رواد الأدب العربي في السعودية	شعيب عبد الفتاح
الكتابة المشروع	شوقي عبد الحميد
رحلة الكلمات	د . علي فهمي خشيم
بحثاً عن فرعون العربي	د . علي فهمي خشيم
أعلام من الأدب العالمي	علي عبد الفتاح
همنجواي حياته وأعماله الأدبية	د . غبريال وهبة
زمن الرواية ، صوت اللحظة الصاخبة	مجدي إبراهيم
في المرجعية الاجتماعية للفكر والإبداع	محمد الطيب
الجات والتبعية الثقافية	د. مصطفى عبد الغني
أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل	ممدوح القديري
الرواية العربية ، رسوم وقراءات	نبيل سليمان

بالإضافة إلى : كتب متنوعة : سياسية - قومية - دينية - معارف عامة - تراث - أطفال .
خدمات إعلامية وثقافية (اشتراكات) : ملخصات الكتب - وثائق - النشرة الدولية - دراسات عربية - معلومات - ملفات صحفية موثقة.



تبيعُ نهدَها كي تلحق بالقطار
الكائنُ العتيق يسرق رجفتها
وحدَها تجلسُ بالمقهى
تناسقاً لروح غادرت تميمتَها
فيما هم على الجسرِ
ينتزعون الاسمَ من دمائِه .

الضابطُ الطيّبُ يمسح عهرها
الطائراتُ المروحيّة فوق رؤوسنا تماماً
وترابُ الشارع معجون بالفُودكا .

